المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٨٠

رأى الأهرام

حقيقة موضوع مياه النيل

وضع الرئيس انور السادات اول امس امام الشعب تفاصيل موضوع مياه النيل والذى حاول الاتحاد السوفيتى وعملاؤه ، والمعارضة التى تبحث عن الاثارة وتتلقف اى الشاعة ، تصويرها بغير حقيقتها ، وكأن مصر قد خانت وباعت وتنازلت ..

ولكن على غير ما قالوا به وضح كيف أن الرئيس انور السادات عندما اشار فى حديثه عن مياه النيل الى مناهم بيجين رئيس وزراء اسرائيل فانه اشار اليه من خلال اطار الجزء الخاص بحل المشكلة الفلسطينية والقدس من بينها ..

لم يكن الحديث عن سيناء ، ولا عن معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ولا عن أى خطوة خاصة بعلاقات التطبيع بين مصر واسرائيل وانما كان الحديث عن جوهر المشكلة والقضية التى تهم ٨٠٠ مليون مسلم فى أرجاء العالم ، وكان الرئيس السادات اضافة الى التضحيات التى قدمتها مصر من أجل فلسطين .. اضافة الى تضحيات الدم والمال والابطال والشهداء .. اضافة الى كل ذلك طرح أن تقدم مصر لاسرائيل مليون متر مكعب من مياه النيل يوميا وهو ما يمثل فى السنة ٣٦٠ مليون متر مكعب بينما يتم بالفعل القاء ٦ آلاف مليون متر مكعب فى البحر سنويا فائضا عن حاجة مصر .

وقد سجل الرئيس السادات عرضه لبيجين فى خطاب اذيع كل بابه ولكى يعرف الجميع الى اى حد تصل تضحية مصر واستعدادها بينما العرب الذين لهم سنوات وهم يتكلمون ويملأون خزائنهم بالمال لا يقدمون اى خطوة ايجابية ولا اى عمل مفيد للقضية .

كانت مصر فى هذا الموضوع بالذات تتكلم من اجل الفلسطينيين .. لم تكن تبيع مياه النيل ، ولم تكن تتنازل عن حقوق لها .. وانما كانت تحاول من اجل حقوق الفلسطينيين ومن اجل القدس .. ولا نظن ان مسلما واحدا من الـ ٨٠٠ مليون مسلم فى كل العالم لا يمكن الا ان يحيى مصر على هذه التضحية وعلى شجاعتها وعلى اخلاصها .. ولعل اهم شىء فى كل هذه القصة انه ليس هناك مما يمكن ان تضيفه مصر او ان تقف موقف الدفاع عنه دائما والاخرون هم الذين يجب ان يدافعوا عن موقف التفكك والتمزق والفشل الذى وصلوا اليه بغير مصر □

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية